ذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء فجاء النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة
من اصحابه فقال هذه البير التي أريتها بهمزة مضمومة فرا مكسورة كان رؤس
نخلها اي نخل البستان الذي هي فيه رؤس الشياطين في قبح منظرها
وكان ماءها نقاعة الحنا في حمرة لونه ونقاعة بضم النون وبعدها قاف والحنا
ممدود اي انه تغير لرداءته او لما خالطه لما القي فيه فامر به النبي صلى الله عليه
وسلم اي بصورة ما في الجف والمشط والمشاقة وما ربط فيه فاخرج من البير
قالت عايشة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله فهلا تعني تنشرت بتشديد
الشين المعجمة والنشرة الرقية التي يحل بها عقد الرجل عن مباشرة امراته ولغير
ابي ذر يعني بالتحتية بدل الفوقية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الله بتشديد
الميم فقد شفاني منه واما انا فاكره ان اثير بضم الهمزة بعدها مثلثة على الناس
شرا باستخراجه من الجف لئلا يروه فيتعلموه ان ارادوا السحر قالت عايشة رضي
الله عنها ولبيد بن الاعصم رجل من بني زريق حليف بفتح الحا المهملة وكسر اللام
معاهد ليهود ولابي ذر عن الكشميهني لليهود بزيادة لام ومطابقته الايات
المذكورة وترجمة الباب مع الحديث كما هو ملخص من قول الخطابي ان الله تعالي لما
نهي عن البغي واعلم ان ضرر البغي انما هو راجع الي الباغي وضمن النصر لمن بغي
عليه كان حق من بغي عليه ان يشكر الله علي احسانه اليه بان يعفو عمن
بغي عليه وقد امتثل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلم يعاقب الذي كاده
بالسحر مع قدرته علي ذلك وقال في الفتح ويحتمل ان تكون المطابقة من جهة
انه صلى الله عليه وسلم ترك استخراج السحر خشية ان يثور على الناس منه
شر فسلك مسلك العدل في ان لا يحصل لمن لم يتعاط السحر من اثر الضرر
الناشي عن السحر وسلك مسلك الاحسان في ترك عقوبة الجاني والحديث سبق
في باب السحر من الطب والله الموفق باب ما ينهي عن التحاسد
ولابي ذر عن الكشميهني من التحاسد المذموم وهو تمني زوال النعمة عن
المحسود وتكون للحاسد دونه وعن التدابر بضم الموحدة بان يدبر كل واحد
من صاحبه بان يعطيه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره وقوله تعالى ولابي
ذر وقول الله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد اي اذا اظهر حسده وعمل
بمقتضاه لانه اذا لم يظهر فلا ضرر يعود منه علي من حسده بل هو الضار
لنفسه لاغتمامه بسرور غيره وهو الاسف علي الخير عند الغير فالاستعاذة
من هذه مع سابقتها بعد الاستعاذة من شر ما خلق اشعارا بان شره هو الاشد

وختم

وختم بالحسد ليعلم انه شرها وهو اول ذنب عصي الله به في السما من ابليس
وفي الارض من قابيل واقوي اسباب الحسد العداوة ومنها خوفه من تكبر
غيره عليه بنعمة فيتمني زوالها عنه ليقع التساوي بينه وبينه ومنها
حب الرياسة فمن تفرد بفن واحب الرياسة صارت حالته اذا سمع في اقصي
العالم بنظيره احب موته او زوال تلك النعمة عنه وافاته كثيرة وربما حسد
عالما فاحب خطاه في دين الله وانكشاف علمه او بطلان علمه بخرس او مرض فليتامل
ما فيه من مشاركة اعدا الله بسخط قضايه وكراهته ما قسمه لعباده ومحبة
زواله عن اخيه المومن ونزول البلايا به فالعجب من عاقل يسخط ربه بحسد
يضره في دينه ودنياه بلا فايدة بل ربما يريد الحاسد زوال نعمة المحسود فتزول
عن الحاسد فيزداد المحسود نعمة الي نعمته والحاسد شقاوة علي شقاوته
نسال الله العفو والعافية وبه قال حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة المشددة
وتشديد ميم همام بعد فتح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اياكم والظن اي اجتنبوه فلا تتهموا احدا بالفاحشة من غير ان
يظهر عليه ما يقتضيها فان الظن اكذب الحديث فلا تحكموا بما يقع منه كما يحكم بنفس
العلم لان اوايل الظنون خواطر لا يملك دفعها والمرء انما يكلف بما يقدر عليه دون
ما لا يملكه واستشكل تسمية الظن كذبا لان الكذب من صفة الاقوال واجيب
بان المراد عدم مطابقة الواقع سواء كان قولا او فعلا او المراد ما ينشا عن الظن
فوصف الظن به مجازا ولا تحسسوا بالحا المهملة ولا تجسسوا بالجيم وفي بعض النسخ
وهو رواية ابي ذر بتقديم الجيم علي الحا واصلهما بالتاين الفوقيتين فحذف من كل
منهما احداهما تخفيفا قال الحربي فيما نقله عنه السفاقسي معناهما واحد وهو تطلب
الاخبار فالثاني للتاكيد كما قاله ابن الانباري وقال الحافظ ابو ذر بالحا الطالب لنفسه
وبالجيم لغيره وقيل بالجيم البحث عن بواطن الامور وبالحا البحث عما يدرك بحاسة
العين او الاذن وقيل بالجيم الذي يعرف الخبر بتلطف ومنه الجاسوس وبالحا المهملة
الذي يطلب الشي بحاسته كاستراق السمع وابصار الشي خفية نعم لو تعين التجسس
طريقا الي انقاذ نفس من الهلاك او منع من زنا ونحوهما شرع كما لا يخفى ولا تحاسدوا
بحذف احدى التاين والتحاسد هو اعم من ان يسعي في ازالة تلك النعمة عن
مستحقها ام لا فان سعي كان باغيا وان لم يسعي في ذلك ولا اظهره ولا تسبب
فيه فان كان المانع عجزه بحيث لو تمكن فعل فاثم فان كان المانع التقوي فقد يعذر
لانه لا يملك دفع الخواطر النفسانية فيكفيه في مجاهدة نفسه عدم العمل والعزم

[illegible]